Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خسر المبشر، إنَّ دين الحق دين المسلمين
الله حاميه وكافيه شرورَ المعتدين

نحن والإنجليز وجها لوجه

وقال أيضًا:

قل للمحايد هل شهدت دماءنا تجرى وهل بعد الدماء سلام؟
سفكت مودتنا لكم وبدالنا أن الحياد على الخصام لئام
إن المراجل شرُّها لا يُتَقى حتى ينفس كربَهنّ صمام
لم يبق فينا من يمنّى نفسه بودادكم فودادكم أحلام
أمن السياسة والمروءة أننا نَشقَى بكم فى أرضنا ونُضام؟
إنّا جمعنا للجهاد صفوفنا سنموت أو نحيى وَنحن كرام

وقال فى أبريل سنة ١٩٣٢ تحت عنوان (إلى الإنجليز)، وهى من أبلغ ما قيل فى تحدى القوة الغاشمة والصمود أمام الشدائد مهما عظمت:

حَوِّلوا النيلَ واحجبوا الضوءَ عنا واطمِسُوا النجمَ واحرمونا النسيما
واملأوا البحر إن أردتم سفينًا واملأوا الجو إن أردتم رُجوما
وأقيموا للعسف فى كل شِبرٍ (كونستبلا) بالسوط يَفرى الأديما[1]
إننا لن نحول عن عهد مصرٍ أو ترونا فى التراب عظمًا رميما

* * *

عاصفٌ صان مُلككم وحماكم وكفاكم بالأمس خطبًا جسيما
غال (أرمادةَ)[2] العدو ففزتم وبلغتم فى الشرق شأوا عظيما
فعدلتم هنيهةً، وبَغَيتم وتركتم فى النيل عهدًا ذميما
فشهدنا ظلما يقال له العد لُ وودًّا يسقى الحميم الحميما[3]
فاتّقوا غضبةَ العواصف إنى قد رأيت المصير أمسى وخيما!

(١) يفرى الأديم أن يشق الجلد.

(٢) الأرمادة هى الأسطول الأسبانى الذى تحطم فى القرن السادس عشر بعاصفة حالت بينه وبين مهاجمة الأسطول الإنجليزى الذى كان دونه قوة وعددا.

(٣) الحميم الأول الصديق، والحميم الثانى الشراب الشديد الحرارة.